



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



دور فلسفة البلاغة النحتية في تصميم نحت تطبيقي معاصر

The Role of the Philosophy of Sculptural Rhetoric In Contemporary Applied Sculpture Design

مايسة أحمد الفار

أستاذ مساعد بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم

كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

ملخص البحث :

علم البلاغة من أهم العلوم في اللغة , حيث يميز الكتاب من ناحية قدراتهم التعبيرية, إن الصورة البلاغية في الأدب يلجأ إليها المبدع لتحويل أفكاره من مواد أولية الى مادة أدبية فنية , يمكن للفنان التشكيلي إستخدام المفردات البلاغية الرمزية الخاصة به كما التعبير البلاغى اللفظى , والرمز هنا يكون على صورته النهائية بانعكاس الصورة المعبرة عنه وهذا المعنى الواسع غالبا ما ينبع من خبرة وتراكمات ذهنية للفنان التشكيلي تؤهله لإختيار مفرداته والرموز المناسبة المؤدية للمعنى المطلوب مما يحقق البلاغة التشكيلية , كما أن إستعمال الصورة المجازية كالتشبيه والإستعارة والكناية هي من صميم اللغة التشكيلية. ومن هنا يهدف البحث الى الوصول للبلاغة التشكيلية في تصميم نحتى معاصر ويتبع البحث المنهج التحليلى التطبيقي , حيث توصل البحث الى ترجمة البلاغة اللغوية فى الأعمال الأدبية العالمية الى بلاغة نحتية والإستفادة منها تطبيقيا فى تصميمات نحتية معاصرة .

الكلمات المفتاحية :

(البلاغة النحتية - الفن السردى- التصميم النحتى)

مقدمة

- ترسيخ مفهوم البلاغة في النحت المعاصر .
- فك رموز الاعمال الادبية البلاغية وتطبيقها في تصميم أعمال نحتية بلاغية معاصرة .

أهداف البحث :

- الوصول للبلاغة التشكيلية في تصميمات نحتية معاصرة .

منهج البحث :

- يتبع البحث المنهج التحليلى التطبيقي .

متن البحث

علم البلاغة من أهم العلوم فى اللغة , حيث يميز الكتاب من ناحية قدراتهم التعبيرية , ومن المصطلحات التى تتضمنها البلاغة وأكثرها شيوعا واستعمالا (التشبيه) , حيث أن الاستعارة هى نوع من أنواع التشبيه ومن هنا جاء تعريف التشبيه بأنه دعوة لدخول المتلقي إلى ما وراء الأشياء ليتجاوز حدود الشبه لتصل بالصورة العامة

إن الصورة البلاغية فى الأدب هى من أليات التعبير التى يلجأ إليها المبدع لتحويل أفكاره من مواد أولية الى مادة أدبية فنية , ومن هنا يتكون نظرية انه يمكن للفنان التشكيلي إستخدام المفردات البلاغية الرمزية الخاصة به كما التعبير البلاغى اللفظى , والرمز هنا يكون على صورته النهائية بانعكاس الصورة المعبرة عنه وهذا المعنى الواسع غالبا ما ينبع من خبرة وتراكمات ذهنية للفنان التشكيلي تؤهله لإختيار مفرداته والرموز المناسبة المؤدية للمعنى المطلوب مما يحقق البلاغة التشكيلية والتى نتعرض لها هنا بصفة خاصة كالبلاغة النحتية للمصمم النحات .

مشكلة البحث :

- كيف يمكن ترجمة المفاهيم الذهنية البلاغية لتصميم عمل نحتى معاصر؟

أهمية البحث :

البلاغة في الفنون التشكيلية:

إن كنا بصدد عمل خط موازى للبلاغة اللغوية فى البلاغة بالفن التشكيلى فلا بد من مطابقة مفردات الفن التشكيلى التى لا تختلف كثيرا عن المفردات الأدبية , فهى تشكل تراكيب ومعانى متنوعة " فلغة الصورة مؤلفة من مفردات كالنقطة والخط واللون , تأخذ معناها من خلال التركيب العام للصورة ومن خلال الدور الذى تلعبه فى محيط العمل "(سيزا قاسم، 1986) , أى أنه يمكن للفنان التشكيلى إستخدام المفردات البلاغية الرمزية الخاصة به كما التعبير البلاغى اللفظى , والرمز هنا يكون على صورته النهائية بإنعكاس الصورة المعبرة عنه وهذا المعنى الواسع غالبا ما ينبع من خبرة وتراكمات ذهنية للفنان التشكيلى تؤهله لإختيار مفرداته والرموز المناسبة المؤدية للمعنى المطلوب .

عندما تحتفظ كلمة ما أو رمز ما بالقدرة على إثارة المتلقى فهى لا تزال رمزا , أما إذا فقدت هذه القدرة فهى تندهر لتصبح مجرد إشارة (صلاح، 1998) , من هنا يمكن الفرض بأنه الرمز فى الفن التشكيلى هو مقابل للبلاغة اللفظية فإن تمكن الرمز من إثارة انتباه المتذوق فهو فى هذه الحالة يصل لحد البلاغة وإن لم يتمكن فهو يكون مجرد إشارة أى ما يقابل لغويا كلمات عادية , فالسينمائيون يرون أن " الصورة هى غشارات محددة بموضوعها الدينامى بمقتضى طبيعتها الداخلية , وهى تدخل بموجب علاقة مشابهة بينها وبين مدلولها " (عزام، 2002) , فمهمة الفن عموما هى أن يقدم الفكرة للتأمل المتلقى المباشر فى صورة حسية , أى انها لتوجيه المخيلة من خلال تكثيف النشاط العقلى لتحمل تفاصيلها فى حالة من الإنجذاب الذى يحدثه تأثيرها الجمالى , فالفن التشكيلى نوع من اللغة والرسم بداية هو الذى أمد اللفظ بالكتابة ولا يزال الخط الهيروغليفى فى مصر القديمة يشتمل على العديد من صور الأشخاص والحيوانات والنبات منقوشة على الجدران ومخطوطة على البردى , كما أن معظم شخصيات الأساطير الإغريقية القديمة لم يكن لها وجود مادى ولا كيان محسوس سوى من خلال تجسيدها فى التماثيل ورسوم الأونى , وعلى سبيل المثال المطابقة بين وصف "هوميروس" للآلهة أثينا وبين التمثال الشهير الذى صنعه "فيدياس" يؤكد على أن إحدى الصورتين وضعت نقلا عن الأخرى (عطية، 2001) و فالإشارات الرمزية التى تكررت فى الفن القبطى أكتسبت قيمتها فى السرد الروائى فانتقل الفن من الرمزية التشكيلية الى الواقعية اللغوية .

للموقف والسياق , تميزه وتستمد منه جمالها وظلالها الإيحائية (عباس، 2014) .

تعريف البلاغة:

- لغويا : كما جاء تعريفها فى مختار الصحاح " الفصاحة , وبلغ الرجل , أى صار بليغا " فالبلاغة هى الفصاحة فى اللغة , أى الارتفاع بالكلمات إلى معانى أكبر وأعمق وأشمل من خلال إختيار المفردات الغزيرة المعنى (الرازى، 2008).
- اصطلاحا : قدرة اللغة التشكيلية على استعمال الصورة المجازية كالتشبيه والإستعارة والكنية من خلال علاقات التشابه بين الأشياء والأحداث غير المتماثلة .(شموط، 1993)
- تعريف إجرائى عن البلاغة فى فن النحت : هى قدرة الرموز ودلالاتها فى الأعمال التشكيلية على تكوين معنى أوسع وأشمل لقراءات لا يمكن أن تتحدد بزمان أو مكان معين .

الصورة البلاغية:

إن الصورة البلاغية فى الأدب هى من أليات التعبير التى يلجأ إليها المبدع لتحويل أفكاره من مواد أولية الى مادة أدبية فنية , فهى تشكيل لغوى لعوامل ذهنية فى الخيال لتصوير المعنى بالذهن .(عباس، 2014) , الصورة البلاغية هى من أهم العوامل المساعدة على البث الجمالى للمعنى " من مهمات الصورة أن تنهض بذوق المتلقى وترتفع به إلى إحساس جمالى يند عن أبعاد لا تتضب , وتدعوه إلى استثمار قدراته العقلية والنفسية جميعا "(عبده، 2018), ومن هنا يمكن وصف الصورة البلاغية بأنها تعبير لغوى عن تصوير خيالى عقلى , لإبراز فكرة أو عاطفة معينة من خلال رسم الخيال العقلى بتعبيرات لفظية إيحائية تكثف المعنى وتشتق رموزا تستدعى التأويل وإعمال الفكر لتكوين صورة من الكلمات تستند فى قيمتها على طاقتها وقدرتها الإيحائية .

ولطالما كان هناك اقتناع منذ وقت طويل فى النقد الأدبى بأن الشكل والصورة يلعبان دورا مهما فى المجاز اللفظى, ومن ثم أصبح لكلمة (تصويري) أو (تشكيلى) ليس بالمعنى الزخرفى التزيينى , ولكن بمعنى الإحالى إلى الصور البصرية المكانية دور مهم فى هذا المجال وقد ارتبط هذا أيضا بالقبول العام لوجود علاقة قوية بين الشعر والتصوير .(الحמיד، 2005).

البلاغة النحتية:

الخيوط محكمة في نسيجها , يتشابه في تركيبها الإنفعالي والتصوير والإدراك وبراعة التنفيذ التقني في ان "(بسيوني، 1995), فالعناصر الأولية القائم عليها العمل النحتي من الأساس تتحول لمفردات خاصة بمجرد بلورتها داخل خيال النحات عند التنفيذ , كما أن إستعمال الصورة المجازية كالتشبيه والإستعارة والكناية هي من صميم اللغة التشكيلية عن طريق عرض علاقة التشابه بين الأشياء وبعض الأحداث الغير متماثلة وهذه العلاقة ممتدة في سلسلة من التراكم التشكيلية المادية المحسوسة لنطاق معنوي موجود بالعمل النحتي .

في النهاية لايسعنا سوى الإعتراف بتواجد البلاغة النحتية فالعمل النحتي هو محتوى لفكرة يراد منها التعبير عن شئ ينتجه النحات في بلورة فكرة ذات لغة مجازية رمزية عالية ومن هنا تكونت بلاغة التصميم النحتي وعبقورية المصمم النحات في نقلها للمتلقى على هيئة منحوتة .ومن التطرق إلى البلاغة التشكيلية وإرتباطها الوثيق بالبلاغة اللفظية وسرد الأساطير والأحداث الحياتية لايد من الانتقال إلى نوع من أنواع البلاغة النحتية يطلق عليها (**الفن السردى Narrative art**):

فن السرد هو نوع من الفن التشكيلي الذي يروى القصص, الرسم والنحت بصفتها أكثر أشكال الفن الكلاسيكي شيوعا يعملان في هذا النطاق منذ الأزل , بدلا من الإضطراب لقراءة نص كلمة بكلمة يحتاج المشاهد فقط إلى إلقاء نظرة على اللوحة أمامه , (1) إنتصار ديونيسوس)

ينقل فن السرد رسائل التعاطف أو الخوف أو التمييز بين الصواب والخطأ في إشارة إلى النوع المفضل من السلوك وإثارة الشعور بالتنظيم الذاتي لدى المشاهد (Small, 1999) , من أهم أسباب تواجد الفن السردى قديما هو عدد الأميين الذي كان أكبر بكثير مما هو عليه الآن ونظرا للقوة الفريدة للصور على ترجمة الرسالة على الفور وأداء الغرض منها , فتعتمد معظم الروايات المرئية على وقت إنشائها والسياق الثقافى لها, حيث اتبعت الحضارات المختلفة أساليب متنوعة من "الكلام" فمثلا في روما القديمة كان هناك تنسيق معمارى معين يقصد به أن يقرأ ككتاب - عمود النصر- معروف بقصة محفورة تدور حول العمود بدأ من أسفل حتى الأعلى مثل لولب يتتبع محيطه وإرتفاعه نظرا لأن القصة تصبح أقل وضوحا مع وصول تسلسلها إلى مستويات أعلى ويفترض المؤرخون أن الرومان قاموا ببناء سلالم حلزونية إضافية كانت بمثابة منصة للمتفرجين (Jones, 1993).

إن قلنا إن البلاغة هي الأعلى في التعبير عن المعانى والأشمل بدلالاتها , فإن الشكل البلاغى أو الصورة البلاغية برموزها المعبرة عنها هي أشمل وأعمق وأغزر بالمعانى ولذلك نجد أنه فن النحت وبالذات في الفن المصرى القديم وخاصة فن الحفر على الجدران قد كان خير معبر عن الأساطير التي تم سردها أدبيا باللغة والكلمات " فعلمية الكشف عن التفاصيل الأسطورية الدقيقة كالهئية والديكور والأزياء والأماكن لا يمكن أن تتجسد إلا من خلال الصورة التي تملأ الشكل بالتفاصيل "(سيزا قاسم، 1986) , فالطريقة الأدبية في السرد عبر الصورة التشكيلية هي أقدم دليل على البلاغة في الفن التشكيلي بكل صورته فنجد في كتاب الموتى الفرعونى الذى هو عبارة عن نصوص دينية مصورة لمجموعة من الصلوات والتمايم والتعاويذ وهذه النصوص أعتمد على الصور في كتابتها , لسرد الأحداث مستعينة ببعض العلامات والصور التشكيلية , لذا فإن هذه البلاغة في التصوير أو النحت الموجودة في الأساطير المسرودة ليهي أبلغ من أن يمكن قراءتها فمجرد التأمل بصورة واحدة لهو أسطورة كاملة تختزل ما يمكن أن تعبر عنه مجلدات مكتوبة .

بما أن الخطوة الأولى في تدوق العمل النحتي هي الإدراك الكلى للعمل ثم تحليل تفاصيله كالخطط والتكوينات والألوان أو حتى كيفية الحفر وطبيعة الخامة المستخدمة وحجم العمل ويبدأ في إدراك إن كانت جميع هذه المقومات تتناسب مع العمل الفنى أم لا وتتوافق معه في تدوقه لطبيعة العمل أم لا , إذن يمكن لإدراك المتدوق لمفردات العمل أن يأخذ أكثر من تأويل أو تفسير وهنا تكمن براعة المصمم النحات وتبرز البلاغة النحتية , ولأن الفن هو لغة من اللغات الرمزية العديدة التي صنعها الإنسان خلال الحياة فإنه لايد وأن تكون جميع الفنون تحمل لغة رمزية ما تختلف من فن لآخر , فيختلف بناء عليه صور ظهور الرمز حسب ما يعبر عنه فتختلف هذه الصورة في النحت عنها في الرسم والموسيقى أو الشعر .

إن كان الشكل في فن النحت هو كيان معبر في ذاته فذلك لأنه يحمل رموزا ذات معانى وليس مجرد إشارات لأشياء أو أحداث ومعنى ذلك أن التعبير الفنى في الأشكال النحتية ليس مجرد استجابة لموقف أو إنفعال أو حتى حادث واقعى بل هو لغة رمزية تمتد بمعرفتنا إلى ما وراء الخبرة الواقعية فهو " لغة رمزية مركبة متعددة

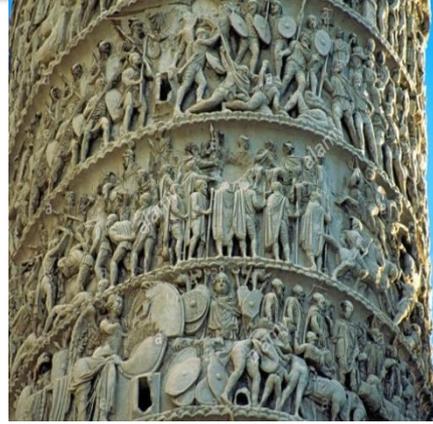


صورة (3) عمود تراجان عمود أثرى روما القديمة يمثل إنتصار الإمبراطور الرومان تراجان
وفيما يلي أستعراض لأهم الأعمال النحتية المعاصرة والتي لا نتوانى عن وصفها بالبلاغة:
1. النحات الفنى برادلى (the knife angel)
(alfiebradley):

تمثال إرتفاعه 27 قدما مصنوع من أكثر من مئة الف سكين تم جمعهم من قبل شرطة المملكة المتحدة والجمعيات الخيرية المختصة بجرائم السكاكين. وهو موجود حاليا وسط مدينة تلفورد ببريطانيا.



صورة (4 و 5) عمل للنحات الفنى برادلى



صورة (1) نحت روماني بارز من الرخام القرن الثالث (متحف ميتروبوليتان للفنون)

حتى اواخر القرن التاسع عشر ربما كان كل عمل فنى بشكل أو بآخر مستوحى من قصة معينة أو فى خدمة واحدة , ومع ظهور العصر الحديث لم يعد الفن خاضعا لسيطرة وتم إعلان إستقلاله فى عدة مرات وفى مناسبات مختلفة , أصبحت الطريقة التى ينقل بها الفن رسالة معقدة بشكل متزايد ومختلف بشكل كبير , حيث كان الفن المهيم هو الفن الذى تحرر من الحاجة لخدمة غرض ما, ومع ذلك حتى لو كان الفن لم يكن تمثيلا أو مجازيا يكاد يكون مستحيل أن يفلت من تفسير المشاهد فطالما كان الفن يعكس الحالة المزاجية للعصر وهذا يجعله تقريبا لا يفصل عن الروايات (Foster, 2016) .

ذلك لا يعنى أنه لا يوجد نحت سردى معاصر ولكنه موجود يفسح المجال أمام الثوار والحركات الإجتماعية والأشخاص الذين يسعون للتأثير على المجتمع , ويعكس ثقافة العصر الحالى بطريقته الفريدة .



صورة (2) عمود ماركوس أوريليوس نحت لولبي بارز على نصب للإمبراطور ماركوس أوريليوس على غرار عمود تراجان



صورة (8) عمل للنحات ارنندو بومودولو

4. النحات داميان هاريس (Damien hirst):

(<https://www.qm.org.qa/en>)

وهو نحات بريطاني أنشأ نصب تذكاري موجود خارج مركز السدرة للطب والبحوث في الدوحة , قطر, عبارة عن 14 منحوتة تعبر عن المراحل المختلفة لنمو الجنين , وهنا الغرض منه هو ان فن النحت يغرز في المشاهد إحساسا بالرهبة لهذه العملية الالهية المعجزة غير العادية التي تحدث في كل ثانية في جميع أنحاء العالم .



صورة (9 و 10 و 11) عمل للنحات داميان هاريس

2. النحات جان ماري (le passé- muraille):

(eutouring.com)

منحوتة في مونمارتر - باريس وهي تجسد المشهد الأخير من رواية فرنسية لمارسيل ايمي حيث كان بطل الرواية له قوة خارقة للقدرة على المرور عبر الجدران وفقد في نهاية روايته قدراته أثناء عبوره لأحد الجدران بعلق بها.



صورة (6 و 7) عمل للنحات جان ماري

3. النحات ارنندو بومودولو (Arnaldo pomodoro):

(vatican.com)

هيكل معقد من المجالات المكسورة الخارجية والداخلية والعديد من التروس المعقدة بالداخل والمعنى العميق المقصود بهذه الأشكال البسيطة هو كيف أن كل شيء داخل الكون مترابط ويعبر عن مدى هشاشة عالمنا ومدى سهولة تقسيمه القطع وهو جزء من سلسلة من المنحوتات البرونزية حول هذا الموضوع ويمكن العثور عليها في عدة أماكن منها الفاتيكان ومقر الامم المتحدة بنيويورك .

الجزء التطبيقي:

ترجمة البلاغة الادبية الى بلاغة نحتية:

باستعراض اهم الاعمال الادبية البلاغية وقرآتها مست رواية "الكوميديا الالهية" على وجه خاص الانتباه والوعي واثارت المشاعر الفياضة بتشبيهاها البلاغية العظيمة واسقاطاتها الواقعية على الحياه الان بالرغم من مرور مئات السنين على الانتهاء من تأليفها "الكوميديا الالهية" ل "دانتي أليجييري", تُعد رواية واحدة من القطع الأدبية المخلاة في التاريخ الأدبي بشكل عام، كتبها الإيطالي دانتي أليجييري، من عام 1308 حتى وفاته عام 1321، وتعد الكوميديا الإلهية العمل الرئيسي لدانتي، وهي من أهم وأبرز الملحقات الشعرية في الادب الإيطالي ويرى الكثيرون أنها من أفضل الأعمال الأدبية على المستوى العالمي، حيث تحتوي على نظرة خيالية بالاستعانة بالعناصر المجازية حول الآخرة بحسب الديانة المسيحية.

ان الكوميديا الالهية من النوص القليلة التي اثارَت النفوس وحركت العواطف لما احتوته من ثقافة توسعية إختزلت جميع المعارف التي انتشرت في هذه الفترة الزمنية بإسقاطات (تاريخية-دينية -فلسفية-جمالية -بلاغية) مما جعل اي محاولة لتلخيص محتواها الفلسفي شئ من الجهالة لأنها موسوعية في الاصل ويستخدم العديد من الحيل البلاغية الشعرية التي تدو حول السخرية والتناقضات .(عثمان 1968), وتنقسم الكوميديا الالهية الى ثلاث أجزاء (الجحيم – المطهر - الجنة) .

يتناول البحث في الجزء التطبيقي بعض التصورات البلاغية في الأجزاء الثلاث ليعمل على ترجمتها الى رموز تصميمية تحقق البلاغة النحتية:

1- الجحيم:

تبدأ الرواية بقصة دانتي وهو مفقود في غابة مظلمة وبعد ليلة من التجول المظلم يقابل صديقه الشاعر الروماني " فيرجيل" الذي يعده بأن يخرج من تلك الغابة ويقوده الى رحلة بالعالم الاخر , ومن هنا يدخلان الجحيم .

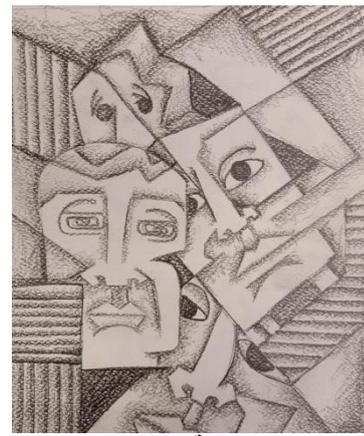
عند وصول دانتي لباب الجحيم قرأ في أعلاه وصف لما بداخله وسمع صرخات المعذبين وعويلهم وعرف ان هؤلاء هم الذين لم تكن لهم في الدنيا الشجاعة لسلوك طريق الخير او الشر فلم يصوا الله ولم يطيعوه ولم يعملوا في الدنيا الا لمصلحتهم الشخصية ولذلك طردتهم السماء حتى لا ينقصوا من جمالها ولفظهم اعماق الجحيم حتى لا يكون لمرتكبي الاثام سبيل للتفاخر عليهم ولذا فإنهم يبقون في مدخل جهنم يحسدون غيرهم على ما ارتكبه من خير او حتى شر .

عبرت البلاغة الادبية عن الجحيم بتصويره وكأنه حفرة فظيعة, هاوية كنيية مظلمة مرعبة تتصاعد منها الابخرة والرائح الكريهة واللهب وشكلها العام على هيئة مخروط عميق في باطن الارض حيث يرون جموعا من الافراد يعانون العذاب من الشياطين عقابا على خطاياهم وتظهر أجزاءهم المعذبة للعيان .

(شكل 1) معلقة من النحت البارز تترجم التصورات البلاغية الادبية في الجزء السابق ذكره عن وصف المعذبون في الجحيم الى رموز تصميمية تحقق البلاغة النحتية



المعلقة النحتية بعد التنفيذ على الخشب
الابعاد : 70 × 50 سم



رسوم تحضيرية بالقلم الرصاص
الخامة : خشب سويد

شكل (1) تجربة رقم (1) من معلقات النحت البارز

والابعاد الرمزية والتعبيرية لتعامد الخطوط بالتصميم تعطى احساس بالقوة البدائية وتوحى باحساس جليل لقوة وصمود المكان .

(شكل 2) معلقة من النحت البارز تترجم التصورات البلاغية الادبية فى الجزء السابق ذكره عن وصف الجحيم بأهواله و"بياتريس" تجر "دانتي" خارجه هاربة من المعذبون الذين يحاولون التمسك بهما, للوصول الى الجنة, مترجم لرموز تصميمية ولونية تحقق البلاغة النحتية .



المعلقة النحتية بعد التنفيذ على الخشب
الابعاد: 90×60 سم

شكل (2) تجربة رقم (2) من معلقات النحت البارز

المظهر:

يتصور دانتي موقع الجحيم بعيدا عن الاله الذى يشع نورا ويتصور المطهر جزيرة صغيرة وسطها غابة تنبض بالحياه وترمز الى فردوس الايمان على الارض, فهو يصبو فى قرارة نفسه الى رحلة ارتقاء روحى نحو الكمال يقوده بها اولا صديقه فيرجيل الى العالم الاخر بهدف التقرب الى الخير الاعلى , ولأن مرشدته الروحية عبر هذه الرحلة بعد صديقه " فيرجيل" هى حبيبته "بياتريس" فقد تصورهما مرتين أولهم وهى تحاول دخول الجحيم وتخوضه من أجل انقاذه والثانية وهى تمثل ملاكه المنقذ الذى اخرجه الى الجنة .

(شكل3) معلقة من النحت البارز تترجم التصورات البلاغية الادبية فى الجزء السابق ذكره عن وصف جزيرة المطهر حيث تحاول "بياتريس" النزول منها فى دوامة تصل للجحيم لإنقاذ" دانتي", الى رموز تصميمية نحتية ولونية تحقق البلاغة .

التحليل البلاغى الرمزي :

ان التضاد فى التكوين كقيمة حسية جمالية يتضح فى تعارض وتباين اتجاهات الخطوط والاشكال فى الاطراف, يرمز بقوة الى التوتر والصراع بين الازداد, كما ان تضاد الاشكال المسطحة مع الاشكال المجسمة الفراغية مع المصمتة يجمع بين الاتساق الخيالى والواقعى على حد سواء ويشيع الاجواء الانفعالية بالعمل للتعبير عن معاناه المعذبون, والتأكيد على عنصر التضخيم فى وسط عناصر اخرى دقيقة هو من اهم عناصر الجذب الجمالى لدلالاتها الشكلية والرمزية,



رسوم تحضيرية بالقلم الرصاص

الخامة: خشب زان

التحليل البلاغى الرمزي :

البعد الرمزي التعبيري لإستخدام اللونى الاحمر والأسود فى كامل العمل النحتى المراد به تصوير الجحيم حسب الوصف البلاغى ل" دانتي" يعبر عن القوة لإستخدامه اللون فى كامل شدته فهو يعبر ببلاغه عن المشاعر المتوهجة والطابع الانفعالى للحدث, كما ان تدرج الظلال من الاحمر الى الاسود وتكثيف الظلال فى مناطق معينة يشيع الاجواء الاسطورية الطقوسية الغامضة, فتحول ما قد يبدو قبيحا فى وصفه البلاغى الادبى الى شكل له جاذبية جمالية فى البلاغة النحتية, فالترابط الخيالى للعواطف مع التفكير البلاغى المتأثر بقراءة الوصف عمل على رصد رموز من الطبيعة للتعبير عن البلاغة النحتية ممتزجة بانفعالات وحالة المصمم المزاجية وازدادة العناصر الخيالية يعبر عن الطابع الفخم والوحشى والاسطورى المراد التعبير عنه.



المعلقة النحتية بعد التنفيذ على الخشب
الابعاد: 90×70 سم



رسوم تحضيرية بالقلم الرصاص
الخامة: خشب زان

شكل (3) تجربة رقم (3) من معلقات النحت البارز

رموز العمل يخلق عوالم روحية للمتلقى وينقله الى روعة اللاواقع في تمثيل جمالي للبلاغة النحتية .
(شكل 4) معلقة من النحت البارز تترجم التصورات البلاغية الادبية في وصف " دانتي " لحبيبته " بياتريس " وكيف انها كانت وستظل دائما هي مرساته وملاكه الحارس , تحتوى ما فى نفسه من اخطاء وأثم وتحولها الى فضيلة , مترجم لرموز تصميمية تحقق البلاغة النحتية .



المعلقة النحتية بعد التنفيذ على الخشب
الابعاد : 35 × 50 سم

شكل (4) تجربة رقم (4) من معلقات النحت البارز

التنوع فى تكوين التصميم الممثل فى توالد الاشكال من بعضها بتنوع يعبر عن الاحساس بالتححرر الشكلى والتوالد والتداخل يوحى بالحويوية كما ان التنوع فى المستويات يقوى المؤثرات الحسية بصورة اكثر تعقيدا ويعطى احساس بتقوية عوامل التشويق الجمالى , كما ان اتباع الاساليب المألوفة فى صياغة مادة العمل الفنى تقوى عنصر الالفة فى العمل الفنى .

التحليل البلاغى الرمزي :

ان القيمة الحسية الجمالية فى تكوين التصميم متمثلة فى التضاد للجمع بين الخيالى والعقلى والتردد بين الاتزان والوضوح هو تعبير بلاغى عن تكثيف القوة التعبيرية واقحام اللاتقليدية يشيع الاجواء الانفعالية والترقب , كما ان تكثيف الصفات بتجميع الخطوط بشكل مكثف على خلفية خالية من التفاصيل يقوى عناصر التشويق ويركز الانتباه , واختيار الالوان بما لايشابهه مع الطبيعة يكسب العمل طابع خيالى ساحر , فالتعقيد الخيالى الممثل فى



رسوم تحضيرية بالقلم الرصاص
الخامة: خشب صناعى

التحليل البلاغى الرمزي :

التماسك فى تكوين التصميم قيمة حسية جمالية مثلت فى التناسق بين العلاقات الناشئة بين شكل وأشكال اخرى فى محيط التصميم كوحدة عضوية بين عناصر العمل الفنى يمثل بناء موحد من مكونات حية وعاطفية وخيالية, وتنظيم الاحاسيس المسردة بلاغيا بالكلمات وتجسيدها فى صورة ذهنية واشكال وخطوط ورموز توحد العناصر الحسية مع العواطف والخيالات وتحولها لواقع ملموس,

تصور للاستفادة من المعلقة النحتية المتصفة بالبلاغة في الاتجاه التطبيقي كمعلقات نحتية أو توكسيات داخلية:



نتائج البحث :

- (1) يمكن ترجمة المفاهيم الذهنية البلاغية الادبية والاستعانة بها لتصميم عمل نحتي تطبيقي معاصر يتسم بالبلاغة .
- (2) النحت المعاصر نشاط يسيطر او يتحكم بتعاقب العمليات العقلية والتي هدفها إعادة بناء الشكل بطريقة ما, بالنهاية فإن هذه العملية العقلية في الفاعل والمحرك للمصمم النحات.
- (3) الفن التشكيلي والرسم هو من امد اللفظ بالكتابة , ولذلك الاشارات الرمزية هي من نقلت الفن التشكيلي الى الواقعية اللغوية .
- (4) فن النحت كنوع من انواع الفنون التشكيلية يمكن وصفه بالبلاغة, مساويا لما يوصف به الاعمال الادبية البليغة بالكلمات .

التوصيات :

- (1) التنويه على اهمية الربط بين انواع الفنون المختلفة (الادبية والتشكيلية) وعدم الفصل بينهما على اعتبارهم من اهم العوامل التي تساعد على اثناء عملية التصميم عند الفنان والمصمم.
- (2) عمل دراسات اكثر عمقا عن اثر البلاغة في اشكال الفنون التشكيلية المختلفة.
- (3) الاهتمام بدراسة الرموز الدلالية النحتية للوصول لعناصر بلاغية نحتية اعمق واوفر.
- (4) الاهتمام باكتشاف ودراسة مظاهر البلاغة في الفنون التشكيلية لما تحمله من أهمية بالغة للمصمم والفنان بتوسيع افقه الفنى والادبى والرمزى التعبيري .

المراجع:

- [eutouring.com](http://www.eutouring.com).
"www.eutouring.com/le_passe-muraille_sculpture.html." 1 30, 2021.
- Foster, H., Krauss, R. *Art Since 1900: Modernism · Antimodernism · Postmodernism*. London: Thames and Hudson, 2016.
- http://www.sculpture-design.com/Log_Henge_sculpture_installation_Seeley_Lake_Montana.html. n.d.
- <https://www.qm.org.qa/en>.
"journey-damien-hirst."
<https://www.qm.org.qa/en/project/miraculous-journey-damien-hirst>, n.d.
- Jones, M.W.,. "One Hundred Feet and a Spiral Stair: The Problem of Designing Trajan's Column." *Journal of Roman Archaeology*, 1993.
- Noon, P. "British and French Painting in the Age of Romanticism." *Tate Publishing*, 2003.
- Small, J.P. "Time in Space: Narrative in Classical Art." *The Art Bulletin*, 1999: Vol. 81, No. 4.
- [vatican.com](http://www.vatican.com).
"https://vatican.com/Sphere-Within-Sphere/." 1 30, 2021.
- الحميد , شاكر عبد. عصر الصورة . الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب , علم المعرفة , 2005.
- الرازي, محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. مختار الصحاح. بيروت : مكتبة لبنان , 2008.
- بسيونى, فاروق. قراءة اللوحة فى الفن الحديث . القاهرة : دار الشروق, 1995.
- سيزا قاسم, نصر حامد ابوزيد. أنظمة العلاقات فى اللغة والأدب والثقافة: مدخل الى السيميوطيقا . القاهرة : دار إلياس العصرية, 1986.
- شموط, عز الدين. لغة الفن التشكيلي علم الاشارة البصرية . القاهرة: دار المعارف, 1993.
- صلاح, فضل. نظرية البنائية فى النقد الادبى. القاهرة: دار الشروق, 1998.
- عباس, زهير كامل. "الصورة البلاغية فى تشكيلات الزمان والمكان فى نضج البلاغة." العراق , مجلة كلية التربية الاساسية , 2014 : 117.
- عبده, محمد. نهج البلاغة . القاهرة : دار المعرفة , 2018.
- عثمان, حسن. "كوميديا دانتي اليجيرى الالهية". دار المعارف المصرية , 1968.
- عزام, محمد. "النقد والدلالة نحو تحليل سينمائى للأدب." مجلة البيان الكويتية, 2002: 11.
- عطية, محسن. الفنان والجمهور. القاهرة: دار الفكر العربى, 2001.
- [alfiebradley](http://www.alfiebradley.com).
"https://www.alfiebradley.com/knife-angel-by-alfie-bradley/." 1 30, 2021.

The Role of the Philosophy of Sculptural Rhetoric In Contemporary Applied Sculpture Design

Research Summary:

The science of rhetoric is one of the most important sciences in language, where writers are distinguished in terms of their expressive abilities, The plastic artist can use his own symbolic rhetorical vocabulary as well as verbal rhetorical expression, The symbol here is on its final image by reflecting the image that expresses it, and this broad meaning often stems from the experience and mental accumulation of the plastic artist that qualifies him to choose his vocabulary and the appropriate symbols leading to the desired meaning, which achieves plastic eloquence, The use of figurative images, such as simile, metaphor, and metonymy, is at the heart of the plastic language, Hence, the research aims to reach the plastic rhetoric in a contemporary sculptural design, and the research follows the applied analytical method, Where the research reached the translation of linguistic rhetoric in international literary works into sculptural rhetoric and using it applied in contemporary sculptural designs.